**الجامعة المستنصرية**

**كلية الآداب**

**قسم اللغة العربية**

**نحو 2**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**المحاضرة (8)**

**كان وأخواتها 3**

**النقص والتمام في كان وأخواتها**

تقسم هذه الأفعال إلى قسمين ، هما؛

1ـ ما يكون تاما وناقصا،وهي كل الأفعال ماعدا ما سنذكر في النقطة الآتية.

2ـ ما لا يكون إلا ناقصا وهي (فتئ، وزال التي مضارعها يزال ، لا التي مضارعها يزول فإنها تامة ، نحو : (زالت الشمس) ، وليس، فإنها لا تستعمل إلا ناقصة.

والأفعال التامة هي التي تكتفي بمرفوعها ، ومثال ذلك : قوله تعالى**:(( فإن كان ذو عُسرة فنظرةُ إلى ميسرة))**

الشاهد في الآية الكريمة قوله تعالى ( كان ذو عُسرة) حيث اكتفت كان بمرفوعها ولم تحتج إلى منصوب فهي هنا تامة، والتقدير فإن وجد ذو عُسرة

كان: فعل ماضٍ تام

ذو عسرة: (ذو) فاعل مرفوع وعلامة رفعة الواو لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف عسرة مضاف إله مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

وقوله تعالى: (( خالدين فيها مادامت السموات والأرض))

الشاهد فيها قوله تعالى: (مادامت السمواتُ ) حيث جاءت (دام) تامة إذ اكتفت بمرفوعها وهو السموات ولم تحتج لمنصوب.

مادامت: ما مصدرية ظرفية لا محل لها من الإعراب

السموات: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وقوله تعالى: (( فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون))

الشاهد فيها قوله تعالى: ( تمسون ، وتصبحون) حيث اكتفى كلا من الفعل أمسى وأصبح بمرفوعه ولم يحج إلى منصوب.

تمسون : فعل مضارع تام مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

تصبحون: فعل مضارع تام مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

**أنواع كان**

يقول ابن مالك:

**وقد تزاد كان في حشو: كما كان أصحَّ علم من تقدَّما**

تنقسم (كان) إلى ثلاثة أنواع، هي:

1ـ الناقصة وقد تقدم الحديث عنها

2ـ التامة وقد ذكرت آنفا

3ـ الزائدة ، وهي التي تزاد بين الشيئين المتلازمين: كالمبتدأ والخبر ، نحو:) زيد كان قائم)، والفعل ومرفوعه، نحو: (لم يوجد كان مثلك)،وقد سمعت زيادة كان بين الفعل ومرفوعه في قولهم( ولدت فاطمة بنت الخرشب الأنمارية الكَمَلَة من بني عبسٍ لم يوجد كان أفضل منهم)).

وتزاد كان بين والصلة والموصول، نحو: ( جاء الذي كان أكرمته)،

و تزاد كان بين الصفة والموصوف،نحو: (مررت برجل كان قائمٍ)، وسُمِعَ زيادتها في قول الشاعر:

**فكيفَ إذا مررتُ بدارِ قومٍ وجيــــرانٍ لنا كانوا كرامِ**

الشاهد فيه قوله:( وجيرا لنا كانوا كرام) حيث زيدت (كانوا) بين الصفة وهي (كرام) والموصوف وهو قوله(جيران)، وتقدير الكلام وجيران كرام لنا.

وهذه الأنواع من الزيادة قليل في كلام العرب مقصورة على **السماع**، ولكن زيادة كان تصبح قياسية بين( ما وفعل التعجب)، نحو: ( ما كان أصح علم من تقدما)

وقد شذَّ زيادتها بين حرف الجر ومجروره ، كقول الشاعر:

**سَرَاة بني أبي بكر تسامى على كان المسومةِ العِرابِ**

الشاهد فيه قوله: (على كان المسومة ) حيث زاد كان بين الجار والمجرور، ودليل زيادتها أن حذفها لا يخل بالمعنى.و هذا شاذ.

وأكثر ما تزاد كان بلفظ الماضي وشذت زيادتها بلفظ المضارع، ومنه قـــول الشاعر :

أنتَ تكونُ ماجدٌ نبيلُ إذا تهبُّ شمألٌ بليلُ

الشاهد فيه قوله: (أنت تكون ماجد) حيث زادت المضارع من كان) بين المبتدأ وخبره، والثابت زيادته إنما هو بالماضي دون المضارع.وهو شاذ